ذلك ثم استأنف أن الأهلة فإن كان المتقدم عليها حرف عطف فسيأتي
الثالث أن لا يفصل بينها وبين الفعل بغير القسم فيجب الرفع في نحو
إذن أنا أكرمك ويغتفر الفصل بالقسم كقوله. إذن والله نرميهم بحرب
يشيب الطفل من قبل المشيب. وأجاز ابن بابشاذ الفصل بالنداء والدعاء
وابن عصفور الفصل بالظرف والصحيح المنع إذ لم يسمع شيء من ذلك
وأجاز الكسائي وهشام الفصل بمعمول الفعل والاختيار حينئذ عند الكسائي
النصب وعند هشام الرفع **وانصب وارفعا إذا إذن من بعد عطف** بالواو والفاء
وقعا وقد قرئ شاذا وإذا لا يلبثوا خلفك فإذا لا يؤتوا الناس نقيرا
على الإعمال نعم الغالب الرفع على الإهمال وبه قرأ السبعة. **تنبيهات**
الأول أطلق العطف والتحقيق أنه إذا كان العطف على ما له محل ألغيت
بأن قيل إن تزرني أزرك وإذن أحسن إليك فإن قدرت العطف على الجواب
جزمت وأهملت إذن لوقوعها حشوا وعلى الجملتين معا جاز الرفع
والنصب وقيل يتعين النصب لأن ما بعدها مستأنف أو لأن المعطوف على
الأول أول ومثال ذلك زيد يقوم وإذن أحسن إليه إن عطفت على الفعلية
رفعت أو على الاسمية فمذهبان. **الثاني** الصحيح الذي عليه الجمهور
أن إذن حرف وذهب بعض الكوفيين إلى أنها اسم والأصل في إذن أكرمك
إذا جئتني أكرمك ثم حذفت الجملة وعوض عنها التنوين وأضمرت أن
وعلى الأول فالصحيح أنها بسيطة لا مركبة من إذ وأن وعلى البساطة
فالصحيح أنها الناصبة لا أن مضمرة بعدها كما يفهمه كلامه. **الثالث**
معناها عند سيبويه الجواب والجزاء فقال الشلوبين في كل موضع
وقال الفارسي في الأكثر وقد تتمحض للجواب بدليل أنه يقال أحبك
فتقول إذن أظنك صادقا إذ لا مجازاة هنا. **الرابع** اختلف في
لفظها عند الوقف عليها والصحيح أن نونها تبدل ألفا تشبيها
لها بتنوين المنصوب وقيل يوقف بالنون لأنها كنون لن وأن وروي
ذلك عن المازني والمبرد وينبني على هذا الخلاف خلاف في كتابتها

والجمهور

ولكنها القياس لأنها غير مختصة وإنما أعملها الاختصاص
حملا على لكن لأنها مثلها في جواز
تقدمها على الجملة وتأخرها عنها
وتوسطها بين جزئيها كما
حملت ما على ليس لأنها مثلها
في نفي الحال وبين إذ صح

والجمهور يكتبونها بالألف وكذا رسمت في المصاحف والمازني والمبرد
بالنون وعن الفراء إن عملت كتبت بالألف وإلا كتبت بالنون للفرق بينها
وبين إذا وتبعه ابن خروف. **الخامس** حكى سيبويه وعيسى بن
عمر أن من العرب من يلغيها مع استيفاء الشروط وهي لغة نادرة. **وبين
لا ولام جر التزم إظهار أن ناصبة** نحو لئلا يكون للناس على الله
حجة لئلا يعلم أهل الكتاب لأن لا في الأولى نافية وفي الثانية مؤكدة
زائدة **وإن عدم لا فأن أعمل مظهرا أو مضمرا** أن في موضع الرفع بعدم وأن
في موضع النصب بأعمل ومظهرا أو مضمرا نصب على الحال إما من أن إن كانا
اسمي مفعول أو من فاعل أعمل المستتر إن كانا اسمي فاعل أي يجوز إظهار
أن وإضمارها بعد اللام إذا لم يسبقها كون ناقص ماض منفي ولم يقترن
الفعل بلا فالإضمار نحو وأمرنا لنسلم لرب العالمين والإظهار نحو وأمرت
لأن أكون أول المسلمين فإن سبقها كون ناقص ماض منفي وجب إضمار
أن بعدها وهذا أشار له بقوله **وبعد نفي كان حتما أضمرا** أي نحو
وما كان الله ليطلعهم لم يكن الله ليغفر لهم وتسمى هذه اللام لام
الجحود وسماها النحاس لام النفي وهو الصواب والتي قبلها لام كي
لأنها للسبب كما أن كي للسبب وحاصل كلامه أن لأن بعد لام الجر ثلاثة
أحوال وجوب الإظهار مع المقرونة بلا ووجوب الإضمار مع تقدم
كان وجواز الوجهين فيما عدا ذلك وإنما وجب الإضمار بعد كان النافية
لأن اللام بعدها ليست لام الجحود وإنما لم يقيد كلامه بالناقصة
اكتفاء بأنها المفهومة عند الإطلاق وكان لكثرتها وشهرتها في
أبواب النحو ودخل في قوله نفي كان ولم يكن لأن المضارع المنفي بلم
كما رأيتنا كان لم ينفي المضارع الماضي وقد فهم من النظم قصر ذلك على
كان خلافا لمن أجازه في أخواتها قياسا ولمن أجازه في ظننت
تنبيهات الأول ما ذكره من أن اللام لا تنصب الفعل بعدها
هو رأي الجمهور والنصب بأن مضمرة هو مذهب البصريين وذهب الكوفيون
إلى أن اللام ناصبة بنفسها وذهب ثعلب إلى أن اللام ناصبة بنفسها

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)